Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ما ابشع الموت . أنفنى ؟

ـ لا أظن .

وتثاءب ماروت وهوم فى جلسته ، ثم رقد وهو يتكلم فى نعاس ، أخذ صوته يخفت ، حتى صمت راح فى النوم ، فرمقه هاروت فى عجب ، فألفاه يتنفس فى هدوء وقد أسبل عينيه ، فاطمأن بعض الشىء وغمغم :

ـ لعله شعور جديد لا ندريه .

وأسلم جفنيه للرقاد ، فراح فى سبات .

وتنفس الصبح ، فنظر هاروت الى رفيقه ، فألفى وجهه قد أشرق ودبت فيه الحياة ، فغمغم :

ـ ما الذ الرقاد بعد التعب والجهد !

فقال ماروت وهو يملأ صدره بالهواء :

ـ أحس كأنى خلقت من جديد .

وجلسا للناس يفصلان فى قضاياهم ، فرضى الناس ، وترادفت الأيام وكرت ، وتقضت هادئة لينة لا ينغصها شىء . فقد كانا اذا ما انتهيا من عملهما يعتكفان فى جناحهما ، يسبحان بحمد الله ويقدسان له ، ودعاهما الحاكم الى ولائمه مرات ، فكانا يشاركانه فى الطعام ، أما اللهو والشراب فقد كانا يعرضان عنهما ، برغم أنهما يهفوان اليهما .

وفى يوم أقبلت الزهرة تعرض عليهما قضيتها ، فما أن اهلت بطلعتها حتى خفق القلب ، وما أن التقت عيونهما بعينيها الزرقاوين ، حتى تدفق الدم حارا الى رأسيهما . انهما ليذكران ذلك الحسن الرائع ، وهاتين العينين الساخنتين الصافيتين . وأسبلا عيونهما ، ونظرا من خلال